



## العين النفسية كلب بافلوف!

أ. د. قاسم حسين صالح

لدي شك يتأخم اليقين بأن لا أحد من السياسيين يعرف بالضبط ما الذي يجري في العراق (١).  
يعني هذا من الناحية الذهنية أنهم يعيشون فوضى معلوماتية، فيما يعني سيكولوجيا حالة خطرة هي: "انعدام التوقعات".  
ويذكرني انعدام التوقعات هذا بتجربة لطيفة أجراها عالم الفسلجة الروسي الحائز على جائزة نوبل..بافلوف، خلاصتها أنه أسمع كلب صوتا بندبديبة قدرها "٥٠٠" مصحوبا بتقديم الطعام له في اللحظة ذاتها. وبعد عدد من المرات ( سماع الصوت مع تقديم الطعام) صار الكلب يسيل لعابه ويتنصب أذناه لمجرد سماع الصوت مع أن الطعام لا يقدم له. والمدعش أن الكلب كان لا يهتم بأي صوت بندبديبات أخرى كان تكون "٣٠٠" أو "٩٠٠" مثلا. وهذا يعني أن الكلب اكتسب خاصية "التوقع" المبنية على معلومة صحيحة هي: اقتران مجيء الطعام مع سماع صوت بندبديبة "٥٠٠".

في الخطوة الثانية من التجربة، عمد بافلوف الى أن يخفض الأصوات العالية ويصعد الأصوات الواطئة حتى أصلها قريبة من (٥٠٠) كان تكون (٤٩٥ و ٥٠٥) فحدث أن "تلبخبت" الأمور على الكلب وصار لا يعرف لأي صوت يستجيب. ووانتهى به الحال الى أن أصيب بانهيار عصبي "تخيل يعني".  
والواقع أن الإنسان يمكن أن يصل للحالة التي وصلها كلب بافلوف حين تنعدم لديه التوقعات، ولكن بفرق واحد هو أنه قد لا يصاب بالجنون كما حصل للكلب المسكين. غير أنه من المرجح أن السياسي الذي لا يعرف بالضبط ماذا يجري سيكون مضطرا الى اعتماد أضعف استراتيجيات اتخاذ القرار، وتعني بها استراتيجيات "الحد الأدنى" وقوع المزيد من الخسائر، كما هو حاصل الآن. أما أن يصل الى استراتيجيات "التفصيل" في اتخاذ القرار.. بمعنى أن يكون أمامه حلول وبدائل كثيرة ويختار أفضلها، فهذا لن يبلغه السياسيون العراقيون على المدى المنظور. فحالهم السيكولوجي الآن يوحنا أيضا..كلب بافلوف..لا تعرف ما الذي يجري بالضبط..حتى صرنا نخاف من أنفسنا من الجنون بعد أن أصبنا كلنا " أعصاب".

## تراجع معدلات القرصنة في المحيطات للعام الثالث على التوالي

لندن (رويترز) - قال مكتب الملاحية البحرية الدولية ان القرصنة عبر المحيطات تراجعت خلال عام ٢٠٠٦ وذلك للعام الثالث على التوالي ووصف هذا الاتجاه بأنه الأكثر ثباتا في تراجع الهجمات منذ أن بدأ التراجع في عام ١٩٩١، وقال المكتب في تقريره السنوي ان عدد هجمات القرصنة تراجع على المستوى الدولي الى ٢٢٩ هجوما مقارنة بـ ٢٧٦ في عام ٢٠٠٥ و٣٢٩ في عام ٢٠٠٤. وقال المدير العام للمكتب بوتينجال موكوندان انه مازال هناك حاجة لليقظة في بعض المناطق وبينها اندونيسيا التي تشهد أسوأ اعتداءات رغم التراجع الاخير العام الماضي وكذلك نيجيريا والصومال وموزامبيق حيثما تعرض الأطفال الى الخطر.

## بسبب الألعاب اليزرية إصابة ثمانية أطفال بالعمى في كربلاء

كربلاء / الصدا  
ويعد إجراء الفحص السريري له اكتشفنا انه مصاب باحتقان الشبكية الصفراء نتيجة تعرضه إلى هذه الأشعة.  
مبيناً إن هذه الإصابات حدثت بعد أن امتصت العين طاقة عالية من أشعة الليزر أدت إلى تلف الشبكية الصفراء المسؤولة عن وضوح الرؤيا ودقة الألوان..مؤكداً بأن هذه الحالات من الإصابة في العين لا يمكن علاجها.  
وأكد الطفيلي إن هناك حالات مشابهة لم تكشف حتى الآن بسبب عدم معرفة الأهالي بإصابة أطفالهم..وتابع إن غياب الرقابة من قبل الدولة وعدم فعالية جهاز السيطرة النوعية هو السبب لدخول مثل هذه الألعاب إلى العراق.  
وحذر الطفيلي العوائل من شراء مثل هذه الألعاب التي تعرض الأطفال إلى الخطر.



## أعلن طبيب عيون في مستشفى الهندية عن إصابة ثمانية أطفال بعمى جزئي نتيجة تعرضهم إلى أشعة ليزر تنبعث من لعب الأطفال.

وقال أخصاصي طب العيون في مستشفى قضاء الهندية الدكتور حسين الطفيلي.. إن ثمانية أطفال تتراوح أعمارهم بين سنة ونصف وأربع سنوات أصيبوا بعمى جزئي بعد تعرضهم إلى أشعة الليزر التي تنبعث

## فواص استرالي ينجو من سمكة قرش بيضاء بعد ان ابتلعت جزءاً منه

سيدني (رويترز) : أبلغ غواص استرالي منقذين يوم الثلاثاء أن سمكة قرش بيضاء ضخمة ابتلعت مقدمة رأسه لكنه تمكن من الخلاص منها ويعاني كسوراً بالأنف والاذن وأثار عضات في أنحاء صدره وقال الفواص البالغ عمره ٢٥ عاماً انه كان تحت الماء قبالة منطقة كيب هاو قرب ادين على ساحل جنوب شرق استراليا عندما هاجمته سمكة القرش يوم الثلاثاء.  
وقالت متحدثة باسم ادارة سني هيدرو لانتقاد لرويترز بعد نقل الغواص الى مستشفى "لقد قال ان سمكة القرش ابتلعت مقدمة رأسه".  
وقالت المتحدثة "كان واعيا ومتنبها عندما

## افتتاح معرض للفن التشكيلي في الفلوجة

بناوعا والزغرفة الاسلامية  
وقال الفنان التشكيلي علي البغدادي وهو من مدينة بغداد والذي شارك في المعرض. ان المعرض يمثل تحديا وتجسيدا للمشهد العراقي والافكار التي تشد المواطن. مضيفا- حاولت ان اعبر بلوحاتي عن نقص الخدمات الضرورية اليومية التي يحتاجها المواطن وتمثل بذلك بلوحة لامرأة وهي تحمل قنبلة غاز على كتيفها واخرى لتلميذ يدرس على ضوء الفانوس وقدر حظي اليوم الاول من الافتتاح بحضور واسع من قبل الاعلاميين وبعض اعضاء المجلس البلدي بالإضافة الى جمهور غفير من المدينة المتعطشين للفن والابداع بعيدا عن لغة السلاح والعنف هذا ويستمر المعرض مدة ثلاثة ايام بعد ان غاب عنه قائممقام الفلوجة ومسؤولين آخرين دون سبب يذكر.



## وما للظالمين من أنصار صدق اللهم العظيم

الإرهاب  
لا دين لهم  
www.noterror.info

## في اتحاد الأدباء

## إستذكار اسعد رجل في العالم

بغداد / الصدا  
يقيم الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق في الساعة الحادية عشرة من صباح هذا اليوم الاربعاء الموافق ٢٤/١/٢٠٠٧، جلسة استذكارية عن الشاعر السبعيني الراحل "كزار حنتوش"،

## كندا تبدأ محاكمة سفاح العصر الذي قتل ٢٦ امرأة



بغداد / الصدا  
الذي توقف قلبه عن الحياة قبل ان يافل عام ٢٠٠٦، وستتوشح الاصبوحة الشجيرة بمشاركة نخبة من اصداق الشاعر الراحل، كما ستتضمن قراءات شعرية بالانابة لمجموعة من شعراء المنائج العراقيين.

كولومبيا  
البريطانية، كندا :  
تبدأ مدينة فانكوفر الاثنين محاكمة العصر، بسفاح اتهم بقتل النساء وسط تغطية إعلامية مكثفة وتحذير هيئة المحلفين من توقع شهادات تماثل "افلام الرعب" ويغطي أكثر من ٣٠٠ صحاية مجرية محاكمة روبرت ويليام بيكتون بتهمة قتل ٢٦ امرأة، غالبيةهن من المومسات ومدمنات المخدرات اللواتي اختفن من مدينة فانكوفر في فترة التسعينيات، نقلا عن الأسوشيتد برس.  
وقال قاضي المحكمة كولومبيا البريطانية جيمس ويليامز: إن المحكمة ستبدأ النظر في ست قضايا قتل فيما سيتم سماع بقية التهم لاحقا لتفادي إرهاق المحلفين.  
وستستمع المحكمة إلى شهادة قرابة ٢٤٠ شاهداً.  
ويتهم الإدعاء بيكتون، ٥٦ عاماً، بإغواء ضحاياه إلى مزرعة العائلة لتربية الخنازير الشاسعة والتي تمتد على مساحة ١٧ فداناً خارج فانكوفر.  
وبلغت تكاليف التفتيش ونهب بقايا الضحايا في أرجاء المزرعة نحو ٦١ مليون دولار. وتعرضت السلطات الأمنية في المنطقة لانتقادات شديدة من قبل المنظمات المدنية والجمعيات المدافعة عن حقوق العاملات في الدارة لتقاعسها في عمليات البحث عن العشرات من النساء اللواتي اختفن في المنطقة عبر سنوات. وفي شباط عام ٢٠٠٢، أصدرت السلطات الصحية هناك تعميماً من إمكانية بيع السفاح لحوماً من مزرعته ملوثة ببقايا بشرية.  
وفرضت السلطات المختصة تعميماً شديداً على الجلسات التمهيدية للمحاكمة التي بدأت منذ ما يزيد على العام وحظرت على وسائل الإعلام نشر وقائعها بدعي تجنب تأثيرها على هيئة المحلفين.  
وحذر القاضي ويليامز المحلفين قائلًا "اعتقد أنكم ستعرضون خلال هذه المحاكمة إلى أشياء تشابه أفلام الرعب ولكن ليس لكم خيار غلق جهاز التلفاز".  
وجهزت الحكومة قاعة واسعة بالدوائر التلفزيونية المغلقة لوسائل الإعلام التي منحت تراخيص لنقل وقائع المحاكمة التي سينقلها أكثر من ٣٠٠ مرسل صحفي، كما سيتابع المتهم جلسات المحاكمة من كابينة معدة خصيصاً مزججة بزجاج مضاد للرصاص. وفي حال إدانته في ١٤ جريمة قتل على الأقل، سيدخل بيكتون تاريخ كندا كأسوأ سفاح متفوقاً على مارك لوبان، الذي قتل ١٤ امرأة في مونتريال قبيل انتحاره عام ١٩٨٩.